الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيا في المرحلة الاعدادية

ا0د صالح مهدي صالح **م0م نصرة عبدالحسين علوان**
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى **المديرية العامة لتربية ديالى**
Dr.salihbaquba@yahoo.com **abdulsmahdi@yahoo.com**
تاريخ استلام البحث : 2015/5/4 تاريخ قبول النشر :2015/6/2
الكلمة المفتاحية : الثقة بالنفس Key words: Self overconfidence

مستخلص البحث
يواجه الطلبة المتفوقون في المرحلة الاعدادية خبرات جديدة عليهم مواجهتها والتعاون معها وفق قدراتهم وامكاناتهم الا انه قد ينتاب المتفوقين بعض الغرور والثقة المفرطة بالنفس بسبب مشاعر الاختلاف عن الاخرين والتفرد وتمتعهم بطاقات غير محددة وحيوية فائقة ومستوى وفير من النشاط ولديهم دوافع قوية للتعلم والعمل وشغف الاستطلاع والاستكشاف والتجريب، الامر الذي يخلق لهم عدد من المتاعب والصعوبات، وتعد الثقة المفرطة في النفس سمة سلبية قد تعيق صاحبها وتمنعه من النجاح الذي تؤهله موهبته وتفوقه للحصول عليه خاصة وان هذه السمة السلبية قد تسبب سوء العلاقة مع الطلبة والمدرسين، فغالباً ما يخلق فضول المتفوقين دراسياً وحركتهم الدؤوبة وتساؤلاتهم المستمرة حالة من الارتباك وعدم الارتياح لدى المدرسين وتسبب لهم المتاعب وربما نظروا الى هؤلاء المتفوقين على انهم عابثون غير منضبطين وفوضويين ومثيرين للمتاعب لذا لابد من مساعدتهم في مقاومة تلك الضغوط وفهم احتياجاتهم الفكرية والاجتماعية والانفعالية خلال كل مرحلة من مراحل تطورهم لما لهذه الفئة من دور فاعل وكبير في بناء المجتمع وتطوره0 وقد استهدف البحث الكشف عن مستوى الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيا في المرحلة الاعدادية0 ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الثقة المفرطة بالنفس، ولقد تم تطبيق اداة البحث على عينة مكونة من(400 طالبة متفوقة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من المدارس الاعداديةالتابعةللمديرية العامة لتربية ديالى، ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصل الباحثان الى النتائج التالية: الكشف عن وجود مستوى عالٍ من الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيا في المرحلة الاعدادية 0وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحثان بالعديد من التوصيات والمقترحات0

Self-Overconfidence of Outstanding Students of Preparing School for Girls

Prof. Salih Mahdi Salih (PhD)

University of Diyala
College of Basic Education
Assist Lecturer. Nasra Abdul Hussein Alwan
General Directorate of Education – Diyala

Abstract :

The outstanding students in preparatory schools for girls encounter new experiences, as they have to deal and collaborate with such experience according to their capacities and abilities, although they may have certain level of conceitedness and self overconfidence because of sentiments of difference from others and individuation, and having extraordinary, unlimited and pivotal capabilities, along with an abundant level of activeness as well as having strong motives for learning and working, in addition to an enthusiastic motivation for exploration, investigation and experimentation. This causes some problems and difficulties for such outstanding students, since the self overconfidence is considered a negative trait, which may obstruct the self overconfident student and deprives her from success, in which her talents and excellence can qualify her to achieve it. This negative feature may perhaps disrupt the relationship between such students and their teachers, the outstanding students curiousness, their persistent movements and contiguous enquiries often cause state of confusion and discomfort to teachers, and leading ultimately to more troubles. Teachers may look to those excellent students as being chaotic, undisciplined persons, abusers and troublemakers. Therefore, those students should be assisted to resisted these pressures and comprehend, their intellectual, social and emotional need at very phase of their evolution for the effective and significant role played by this category in building the society and its development.

This paper aims at discovering the level of over-self confidence in outstanding girl students of preparatory schools. In order to achieve

the research goal, the researcher designs and constructs a **S**elf **O**verconfidence **S**cale, and applies the research instruments on the research sample, which has been constituted by (400) outstanding girl students, who were chosen randomly from the preparatory schools of General Directorate of Education in Diyala. After collecting and processing the data statically, the researcher concludes that there is higher level of self overconfidence in outstanding girls student of preparatory schools. In the light of the achieved results, the researcher summed up with bunch of recommendation and suggestion.

مشكلة البحث :

ان الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها لمن اشد المطالب الحيوية في هذا العصر ولاشك ان المتفوقين يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها والافادة منها لما لهذه الفئة من دور اساسي في بناء المجتمع وتقدمه ولعل المجتمع العربي احوج ما يكون الى جهود ابنائه الذاتية في الميادين كافة لذلك فأن الضرورة تفرض علينا رعاية المتفوقين وتنمية قدراتهم لمواكبة التقدم ، فقد اهتمت بعض الدول العربية ومنها العراق بتوجيه المتفوقين فأحاطتهم ببعض الرعاية والاهتمام(القاضي واخرون،2002 ،ص333)

يواجه الطلبة المتفوقون في المرحلة الاعدادية خبرات جديدة عليهم مواجهتها والتعاون معها وفق قدراتهم وامكاناتهم الا انه قد ينتاب المتفوقين بعض الغرور والثقة المفرطة بالنفس بسبب مشاعر الاختلاف عن الاخرين والتفرد وتمتعهم بطاقات غير محددة وحيوية فائقة ومستوى وفير من النشاط ولديهم دوافع قوية للتعلم والعمل وشغف الاستطلاع والاستكشاف والتجريب، الامر الذي يخلق لهم عدداً من المتاعب مع الرفاق في المدرسة حيث يجدون صعوبة في التوافق مع الاقران حيث تمثل مرحلة المراهقة تحدياً للمتفوقين دراسياً لما فيها من حاجات متعددة منها الحاجة الى الاقتران والحاجة الى الامتزاج والتآلف مع الجماعة والحاجة الى المسايرة الاجتماعية، حيث يصبح الصراع بين الحاجة الى الاستقلالية والانجاز والتفرد من جهة والحاجة الى مسايرة الاقران والحصول على رضاهم وتجنب رفضهم ونبذهم من جهة اخرى اعقد مشكلاته الاجتماعية (الفاعور والخلف، 2013 ، ص 15)0

ان الثقة بالنفس سمة ايجابية من سمات الشخصية تدور حول اعتداد الفرد بنفسه ومعرفته لقدر نفسه، ويتضمن ذلك عدم الحط من قيمة الذات ولكن في الوقت نفسه عدم المغالاة في تقدير الذات الذي قد يصل الى حد الغرور، والشخص الذي يتصف بالثقة بالنفس وتقدير الذات شخص يتمتع بصحة نفسية سوية ويتمتع كذلك بالتوافق الذاتي الذي يقوم في

جوهره على اقامة علاقات راضية مرضية مع نفسه فيكون عارفاً لقدراته فيحسن استخدامها ويكون عارفاً لعيوبه ويحاول اصلاحها وقيل قديماً (رحم الله امرأ عرف قدر نفسه) .(ربيع ، 2003 ،ص625)0

ان الثقة بالنفس مفهوم شامل يتناول جوانب من شخصية الفرد فهي تعني احترام الانسان لذاته واعتزازه بشخصيته وقدرته على التعلم والتفكير وقدرته على صنع القرارات من خلال رواية شاملة للبدائل المطروحة امامه وهي نظره الانسان الواقعية والايجابية اتجاه ذاته وتجاه المواقف التي يتبناها، كما انها تعني تقدير الذات والايمان بالقدرة الذاتية ونظرة الانسان الكلية الذاتية لقيمته وقدرته على تحقيق نتائج مرضية وهي مرادف لتوكيد الذات والاستقلالية وتقدير الذات والكفاءة الذاتية، انها تعني كل هذه الاشياء دون مبالغة وافراط فيها مما ينعكس على جوانب الشخصية المختلفة اما الفرق واضح بين الثقة بالنفس والغرور او المبالغة فيها فالمغرور انسان يتصف بالتعالي وتضخم الذات وعشقها والتركيز حولها ولا يستطيع تشكيل علاقات حميمة ولا يتميز بالحساسية اتجاه حاجات الاخرين ومشاعرهم ،ان الثقة بالنفس لا تضعك في المواجهة مع الاخرين بل يشجعك على اعلان المنافسة معهم لتحقيق وجودك وذاتك (درة ،2013، ص 70) .

تعد الثقة المفرطة في النفس سمة سلبية قد تعيق صاحبها وتمنعه من النجاح الذي تؤهله موهبته وتفوقه للحصول عليه خاصة وان هذه السمة السلبية قد تسبب سوء العلاقة مع الطلبة والمدرسين وهذا ما اكدته نتائج الاستبيان الاستطلاعي الذي قام بإجرائه الباحثان للمدرسات حول الطالبات المتفوقات في المرحلة الاعدادية حيث احس الباحثان بوجود عدد من الممارسات التي تقوم بها الطالبات من اخذ دورات تقوية صيفية قبل بدء العام الدراسي رغم انهن طالبات متفوقات ولسن في حاجة لهذه الدورات فقط لتكونن على علم ودراية بالموضوع قبل ان توضحه المدرسة، وكثرة مقاطعة المدرسة بأسئلة واستفسارات دقيقة وواسعة عن الموضوع، كما اكدت المدرسات بانه على المدرسة ان تكون على دراية واضحة وواسعة بالموضوع الذي تدرسه لأنه يوجد بين الطالبات، طالبة ربما توجه اليها اسئلة قد تحرجها وتربكها وبالتالي فالمتفوقات يشكلن تحدياً للمدرسات في الصف فهن يمتلكن قدرات وامكانات تجعلهن قادرات على القيام بكل الواجبات التي يكلفن بها بدقة وسرعة ويتحملن مسؤولية كل الانشطة والفعاليات الصفية واللاصفية، انهن يملكن ثقة عالية بالنفس تجعلهن تعتقدن بأن لديهن من المعلومات والافكار ما تتحدين به المدرسة .

غالباً ما يخلق فضول المتفوقين دراسياً وحركتهم الدؤوبة وتساؤلاتهم المستمرة حالة من الارتباك وعدم الارتياح لدى المدرسين وتسبب لهم المتاعب وربما نظروا الى هؤلاء المتفوقون على انهم عابثون غير منضبطين وفوضويين ومثيرين للمتاعب او ينقصهم التركيز وأنه يجب تعليمهم كيف يتصرفون ويسلكون على شاكلة بقية الطلبة ،مما يوثر سلبياً على ذواتهم ويشعرهم بالإحباط و الذنب (الفاعوري والخلف، 2013، ص5).

ومن هنا نشأت مشكلة البحث ، فقد شعر الباحثان كونهما يعملان في المجال التربوي ، ان الطلبة المتفوقين نظراً لما يتمتعون به من سمات شخصية وعقلية تظهر بشكل مبكر في حياتهم وتميل للبقاء خلال بقيتها، انهم فئة خاصة تمتلك سمات وخصائص لا يشترك معهم فيها احد وبسبب تلك الخصائص المميزة يتعرضون لضغوط من نوع خاص ولا بد من مساعدتهم في مقاومة تلك الضغوط وفهم احتياجاتهم الفكرية والاجتماعية والانفعالية خلال كل مرحلة من مراحل تطورهم، لذا فهم بحاجة الى رعاية واهتمام كبيرين لإشباع حاجاتهم ، انهم واضحون واذكياء ولديهم تأمل غير مشوش وذكاء ساطع ومن هنا فأن اساليب الرعاية النفسية هي طرق وقائية ونمائية وعلاجية لهؤلاء الافراد تحافظ عليهم وتقييهم من الوصول الى تدمير احترام الذات عندما تحافظ عليهم من الشعور بالغربة والاحباط وسوء الانجاز ولتقوي لديهم الكفاءة الذاتية وتسهل عملية نمو الذات.

اهمية البحث :

تعد مرحلة المراهقة مرحلة الاهتمامات العميقة واتخاذ القرارات والثقة بالنفس التي تؤثر في مستقبل الانسان وهي مرحلة الكفاح من اجل استقلال الذات وتوكيدها والصراع بين القبول والرفض والبحث عن الامن وغيرها من العواصف الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها المراهق، لذا فأنهم بحاجة الى ارشاد جمعي مناسب بشكل خاص للمراهقين لأنه يزودهم بمكان يعبروا فيه عن مشاعرهم المتصارعة واستكشاف ذواتهم ويعرفون ان غيرهم من اقرانهم يشاركونهم خصائصهم واهتماماتهم نفسها، كما ان هناك اهمية خاصة للإرشاد الجمعي للمراهقين في كونه يقدم لهم فرصة لان يساعدوا في نمو بعضهم البعض، وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يوفر فرصة التعبير عن اهتماماتهم ومشكلاتهم والاستماع اليها كما يساعد احدهم الاخر في فهم نفسه وتقبلها. (النوايسه، 2013، ص 94).

ان المشكلات التي يتعرض لها المتفوقون نتيجة لخصائصهم وسماتهم الشخصية مثل الحساسية المفرطة والشعور بالاختلاف عن الاخرين والثقة المفرطة بالنفس وقوة المشاعر والعواطف والنزعة للكمال وغيرها، يتعرضون لها في الاسرة والمدرسة والمجتمع (الدحادحة ، 2010 ، ص19).

بدأ الاهتمام بمشكلات المتفوقين وحاجاتهم الارشادية متأخراً ويعود الفضل في ذلك للباحثة المربية هولنج ورث Holling Worth التي وصفها ستانلي من جامعة جونز هوبكنز بأنها الحاضنة والام لحركة الاهتمام بالمتفوقين في العالم ، حيث ساهمت دراساتها وابحاثها في تسليط الاضواء على فئة الطلبة المتفوقين كإحدى الفئات التي تنتمي لمجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحيتين التربوية والارشادية(النوايسة، 2013،ص98)0

ومما سبق يمكن ان نجمل اهمية البحث في مجالين:

1- المجال النظري

ا- ان متغير الثقة المفرطة بالنفس على حد علم الباحثين لم يسبق دراسته.
ب- عينة البحث هن الطالبات المتفوقات دراسياً يكسبن البحث اهميه خاصة فضلا عن كونهن يمثلن شريحة مهمة في المجتمع فهن ثروة وطنية يجب الاهتمام بها ورعايتها والحرص عليهن ومساعدتهن بأقصى قدر ممكن
2- **المجال العملي**: تتجلى اهمية البحث عملياً في:-
يقدم البحث الحالي مقياساً للثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيا، اذ انه على حد علم الباحثين لا يوجد مثل هذا المقياس وهو يتمتع بالخصائص السيكو مترية الدقيقة وذات قيم احصائية يمكن الوثوق بها.

هدف البحث:
يستهدف البحث الحالي التعرف على:
الكشف عن مستوى الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيا في المرحلة الاعدادية .

حدود البحث:
يقتصر البحث الحالي على الطالبات المتفوقات دراسياً في المدارس الاعدادية والثانوية للبنات ومدرسة المتميزات النهارية- الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي(2013-2014).
تحديد المصطلحات :
اولًا :الثقة المفرطة بالنفس Self-Over Confidence

-عرفها هول ولندزي (Hall & Lindzey,1971):
هي سمة من سمات الشخصية الفردية التي لا تتوفر الا لدى فرد معين ولا توجد على الصورة نفسهاعند الاخرين، وتدور حول المبالغة باعتداد الفرد بنفسه والنظرة الايجابية المبالغ فيها لقدراته ومعارفه (ابو اسعد، عربيات، 2012، ص238)
- **عرفها ماير (Meyer ,1975):**
هي نظرة الفرد الى ذاته وقدراته نظرة ايجابية مبالغ فيها (الجنابي، 2006، ص13)
- **عرفها هاماكيك (Hamackek ,1978):**
سمة فردية تميز الفرد بوضع اهداف عالية في العمل والاداء بإتقان والبعد عن الاخطاء (الدهوي، 2013، ص18)
- **تعريف الباحثان:** لما كان الباحثان قد تبناه تعريف هول ولندزي (1971) (نظرية السمات) فالثقة المفرطة بالنفس: سمة من السمات الفردية في الشخصية تعني المبالغة

المفرطة في تأكيد الذات والاستقلالية وتحمل المسؤولية ووضع الاهداف واتخاذ القرار والنزعة للكمال وعدم تقبل الفشل والاخطاء الواقعية.

- التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المتفوقة دراسياً من خلال اجاباتها على مقياس الثقة المفرطة بالنفس.

ثانياً: المتفوقات دراسياً Out standing students

اعتمد الباحثان تعريف وزارة التربية للمتفوقين دراسياً "هم العناصر البارزة من الطلبة الذين يتميزون عن زملائهم بالتقدم في مجالات مختلفة من اهمها المجال الدراسي ويعرف المتفوقون هم مجموعة الطلبة الحاصلين على معدل (85%) فاكثر في التحصيل النهائي (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 1977).

ثالثاً: المرحلة الاعدادية :

اعتمد الباحثان تعريف وزارة التربية في العراق كما يلي:

مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها ثلاث سنوات تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، واعدادهم للحياة العملية والانتاجية. (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 1977).

الاطار النظري

مفهوم الثقة بالنفس

الثقة بالنفس هي احساس الفرد بقيمة نفسه وتترجم هذه الثقة كل حركة من تحركاته فيتصرف الفرد الواثق من نفسه بشكل طبيعي دون قلق او رهبه فتصرفاته هو يحكمها وليس غيره .ان مفهوم الثقة بالنفس مفهوم يتغلغل في حياتنا تغلغلا عميقاً، (علوان ، 2009 ، ص21).

نظريات الثقة المفرطة بالنفس

1- نظرية التحليل النفسي psychoonalysis Theory

يعد فرويد 1856- 1939 ،Freoud رائد هذه النظرية، ومن عمالقة القرن العشرين بنظريته ومنهجه في العلاج، ان دينامية الشخصية عند فرويد تتركز في التفاعل بين الانا والهو والانا الاعلى ووصفها بأنها تصور دينامي يختصر الحياة النفسية الى تبادل المواقع او التفاعل بين قوى حافزة واخرى كابحة، فبينما الانا الاعلى هو يعمل على التحكم الفردي الداخلي وعندما يكون السلوك ملائما فأننا نقول ان الانا الاعلى قد ظهر، واعتبر فرويد ان الانا الأعلى يمثل الاشياء التي يود الانسان ان يكون عليها وانه يجب عليه ان يعملها، ومن هذا المنطلق فأن الثقة المفرطة بالنفس هي احدى مكونات الانا المثالية للفرد

أي مستوى الكمال والتمام التي يسعى الفرد للوصول اليها والتي يتبناها الفرد من عادات الاباء وقيمهم اذ ان الثقة المفرطة بالنفس هي سمة مكتسبة من الاسرة التي هي المؤسسة الاولى لعملية اكساب الفرد اول خبراته التربوية حيث يتشرب القيم والمعايير والاتجاهات ويتعلم قواعد السلوك (الدحادحة،2010 ،ص111)

النظرية السلوكية Behavioural Theory

التعلم هو اساس النظرية السلوكية(المثير والاستجابة) وان الموقف السلوكي الرئيسي من الانسان هو ان معظم شخصية الانسان ان لم تكن كلها تعزى الى اثار قوانين التعلم خلال تفاعل المرء مع بيئته، ان شخصية الفرد في اطار نظريات التعلم تتحدد الى درجة كبيرة عن طريق التفاعل مع البيئة، ان نظريات التعلم لا تغفل المراحل المبكرة ولكنها ايضا لا تعزو الكثير من تكوين الشخصية الى الصفات الفطرية للفرد وانما تعزو حاجاته الى الخبرات التي تعلم انها تشبعه، ان تفاعل الفرد مع البيئة يخضع لقواعد التعلم وبالتالي فأن شخصيته هي نتاج للتعلم ومع تلقي الفرد التعزيز من البيئة تقوى بعض انواع السلوك لديه ويضعف بعضها الاخر. ان السلوك غير المتكيف يتم تعلمه ايضا، فشخصية الفرد تتكون من عاداته الايجابية والسلبية التي تم تعلمها بنفس الطريقة كما هو مع الثقة المفرطة بالنفس حيث تعلمها عن طريق التفاعل مع البيئة . (القاضي واخرون 2002 ، ص163).

نظرية الذات Self Theroy

من المعروف ان كارول روجرز هو مؤسس نظرية الذات وهو أكثر منظري الشخصية تمثيلاً لما اطلق عليه اسم حركة الامكانيات البشرية، ومفهوم الذات هو جوهر الشخصية وحجر الزاوية فيها والنقطة الجوهرية في نظرية روجرز.

ومن المفاهيم النظرية:-

1-الذات هي الوضع النفسي او الحالة النفسية التي يرى فيها الفرد نفسه في مواجهة الواقع، ان مفهوم الذات يعتمد بدرجة كبيرة على نظرة الاخرين له وهذا ما يسمى بالذات الاجتماعية0

2-الاداء الكلي: يشير هذا المفهوم الى الافراد الذين يستخدمون قدراتهم وامكاناتهم مع ادراكهم لحدودهم والتحرك وفقا لهذه الامكانات والقدرات، ويضيف روجرز ان الافراد الذين يتمتعون بالأداء الكلي بأنهم يتمتعون بالصحة النفسية0

3-الثقة: مفهوم آخر اعطاه روجرز اهمية بالغة ويقصد به الثقة بإمكانات الفرد وقدراته وانه قادر على اتخاذ القرارات والوصول الى اهدافه، ويصف روجرز الثقة في كتابه (طريق البقاء Away Being) بأنها جزء اساسي لتشكيل الميول والاتجاهات وتغيير الكثير من مفاهيم الشخصية، ويرى روجرز انه من خلال بناء الثقة يستطيع الفرد وضع اهداف خاصة والعمل على تحقيقها (الرشيدي و السهل، 2000 ، ص419).

4-الذات الواقعية: يشير روجرز الى انه يجب علينا ان لا ننخدع بما يصدر عن الافراد من الانفعالات او السلوكيات التي لا تعبر عن حقيقتهم، وانما يجب علينا ان نبحث عن

الذات التي تميز كل انسان عن غيره من الناس،،فالفرد يتصرف وفقاً لفرديته وسماته الشخصية0

منهجية البحث واجراءاته

لغرض تحقيق اهداف البحث فقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وقد تضمن الخطوات التالية :-

أولاً – مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الطالبات المتفوقات دراسياً في الصف الرابع والخامس والسادس الاعدادي العلمي والادبي في المرحلة الاعدادية للدراسة النهارية الحكومية في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2013 – 2014) ، يتوزعن على23 مدرسة في قضاء بعقوبة والبالغ عددهن (969) طالبة متفوقة0

ثانياً – عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليها الدراسة، يختارها الباحث اختياراً ((عشوائياً او عمدياً)) طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها، فمن الصعوبة بمكان دراسة المجتمع كله لأسباب إجرائية وتطبيقية واقتصادية، ولكي تكون الدراسة موضوعية ينبغي ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي اخذت منه تمثيلاً حقيقياً (النعيمي، 2014، ص63).

لقد شملت عينة البحث 400 طالبة من المتفوقات دراسيا في المرحلة الاعدادية في قضاء بعقوبة محافظة ديالى، حيث تم سحب العينة العشوائية بنسبة 42% من المجتمع الأصلي يتوزعن على 11 مدرسة من المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2013 - 2014) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)يبين اعداد عينة البحث

ت	اسم المدرسة	عدد المتفوقات
-1	مدرسة زحل	50
-2	مدرسة نازك الملائكة	42
-3	مدرسة العدنانية	45
-4	مدرسة ام القرى	10
-5	مدرسة القدس	32

6-	مدرسة جمانة	46
7-	مدرسة ام حبيبة	50
8-	مدرسة ثويبة الاسلمية	27
9-	مدرسة الزهور	14
10-	مدرسة الآمال للبنات	42
11-	مدرسة امنه بنت وهب	32

المجموع 400 طالبة متفوقة

ثالثا: اداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس الثقة المفرطة بالنفس ولغرض قياس المتغير في البحث (الثقة المفرطة بالنفس) فقد قام الباحثان ببناء مقياس المواقف الذاتية لقياس الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الاعدادية

خطوات بناء مقياس الثقة المفرطة بالنفس

أن الخطوات الاساسية في بناء المقاييس هي:

1-**تحديد مفهوم الثقة المفرطة بالنفس وتعريفها تعريفاً اجرائياً** حيث اعتمد الباحثان التعريف المتبنى من نظرية السمات للمنظر (هول و لندزي، Hall & Lindzy) بان الثقة المفرطة بالنفس :انها سمة من سمات الشخصية الفردية التي لا تتوفر الا لدى فرد معين ولا توجد على الصورة نفسهاعند الاخرين، وتدور حول المبالغة باعتداد الفرد بنفسه والنظرة الايجابية المبالغ فيها لقدراته ومعارفه (ابو أسعد، عربيات 2012، ص 238).

2-**تحديد فقرات المقياس وصياغتها** من اجل انتقاء الفقرات المناسبة للمقياس، اعتمدت الباحثان على الإطار النظري في استنباط وصياغة فقرات المقياس وذلك لأن متغير الثقة المفرطة بالنفس لم يسبق دراسته من قبل وعدم توفر مقياس لتقديره.

3- اعداد تعليمات الاختبار

تعد تعليمات الاجابة التي يتضمنها المقياس بمثابة دليل تسترشد به المفحوصات في اثناء الاجابة عن المقياس ، لذا فقد حرص الباحثان على ان تكون التعليمات سهلة وواضحة ، وقد تم التأكيد فيها على ان اجابات المفحوصات ستكون سرية ، ولن يطلع عليها احد سوى الباحثان ، و أن الغرض الحقيقي منها هو البحث العلمي فقط ، كما تم مراعاة ضرورة عدم الافصاح عن الهدف من الاختبار للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية ، كما تم التوضيح لهن بان ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة وانما الاجابة الافضل هي التي تعبر فيها المتفوقة عن رأيها الخاص بكل صدق وصراحة من دون الحاجة الى ذكر اسم المستجيبة

4- تحديد اوزان الخيارات وطريقة التصحيح

كان لكل فقرة او موقف من فقرات او مواقف المقياس ثلاثة بدائل لكل موقف (أ ، ب ،ج)، وان عملية تصحيح المقياس كان باعطاء البديل (أ 3) درجة والبديل (ب 2) درجة والبديل (ج 1 درجة) ، وبذلك فأن المتفوقة تحصل على درجة تتراوح بين (31 – 93) كحد أعلى0

5-عرض المقياس على المحكمين المتخصصين

بعد ان قام الباحثان بأعداد فقرات المقياس المقترح مع البدائل المعتمدة في عملية القياس ، والتعليمات الخاصة به وطريقة تصحيحه ، قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية وعلم النفس والقياس والتقويم من اجل التحقق من الجوانب الاتية :-

أ- وضوح تعليمات المقياس بالنسبة لعينة البحث .

ب- صلاحية فقرات المقياس وقدرتها على قياس الظاهرة طبقاً للاطار النظري المعتمد والتعريف المشتق منه والذي تبناه الباحثان .

ج- صلاحية وملاءمة البدائل المقترحة في المقياس .

وبعد مراجعة آراء الخبراء وملاحظاتهم في الحذف والتعديل وبما يوائم الاطار النظري للبحث فقد استبقى الباحثان الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر واستبعدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ادنى من ذلك ، واتفق معظم المحكمين على ان تعليمات المقياس واضحة ووافية ، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 31 فقرة بعد ان كان يتكون من 33 فقرة قبل عرضه على المحكمين حيث تم حذف الفقرتين(23-33)من المقياس0

6- التطبيق الاستطلاعي للمقياس (عينة وضوح التعليمات وحساب الوقت) كان الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على الاتي :-

ا- مدى وضوح تعليمات المقياس

ب-مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى

ج-لتحديد مدى الوقت اللازم المستغرق في الاجابة على المقياس

ولتحقيق هذا الهدف ، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (30) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، وقد تبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لكل افراد العينة وان مدى الوقت المستغرق للإجابة قد تراوح بين (11 – 15) دقيقة وبمتوسط مدى قدرة 13 دقيقة تقريباً .

7- الصدق ومؤشراته

الصدق من المعالم الرئيسية المهمة التي يقوم عليها المقياس النفسي ، والصدق هو ان يقيس الاختبار ما يطلب منه قياسه أي ان المقياس الصادق مقياس يقيس الوظيفة التي وضع لقياسها ولا يقيس شيئاً اخر بدلاً عنها او بالإضافة اليها0
ان هناك انواعاً رئيسية من الصدق يتفق عليها الكثير من الباحثين والمتخصصين في العلوم النفسية والتربوية 0
ا-**الصدق الظاهري**: قد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الثقة المفرطة بالنفس عند عرضه بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم لتقويمه والحكم على مدى صلاحية فقراته وتعليمات المقياس في قياس الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الاعدادية
ب- **مؤشرات صدق البناء**
يعد صدق البناء اكثر انواع الصدق قبولا ، اذ يرى عدد كبير من المختصين انه يتفق مع جوهر مفهوم (Ebel) للصدق من حيث تشبع الفقرات بالمعنى العام ،وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (الثقة المفرطة بالنفس) من خلال مؤشر معامل القوة التمييزية و علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية (طريقة الاتساق الداخلي) للمقياس0

ا-**القوة التميزية**
وعليه وبعد تطبيق مقياس الثقة المفرطة بالنفس على افراد العينة والبالغ عددهم (400 طالبة متفوقة) وتصحيح استمارات الاجابة لاستخراج القوة التميزية للفقرات ، رتبت الدرجات من اعلى درجة الى اقل درجة وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من كل مجموعة فبلغ عدد الافراد في كل مجموعة (108) طالبة متفوقة واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T. test) في حساب الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من الفقرات على اساس ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التميزية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية 1.96ودرجة حرية 214 ومستوى دلالة 0.05،كما هو موضح في الجدول ادناه

جدول (2) يبين القوة التميزية لفقرات مقياس (الثقة المفرطة بالنفس) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
-1	208056	003976	204352	0096736	4.921
-2	1.8519	0.8182	104259	006145	4.326
-3	205556	005854	201111	006604	5.234
-4	208148	004135	205093	007037	3.890
-5	203889	006089	106944	006333	8.215
-6	203981	006689	1.4630	006474	10.440
-7	207593	004710	202315	006500	6.832
-8	2.7778	005525	1.8148	008444	9.9917
-9	2.4722	905375	00111	007893	3.930
-10	207315	005737	001944	008141	50604
-11	204630	007904	1.7593	008413	6.335
-12	2.6296	005223	202870	0 .5809	4.558
-13	207778	005354	2.1944	008696	5.936
-14	2.6852	005408	000833	006715	7.254
-15	2.1389	008696	1.6111	008184	4.593
-16	2.7778	004801	2.3704	0.7311	4.841
-17	2.7407	004403	109444	007467	90546
-18	2.7315	005571	109259	007818	8.720
-19	2.8148	003903	2.3889	007467	5.253
-20	2.8519	003569	2.3611	0.7032	60467
-21	2.9074	003496	204074	007493	6.285
-22	2.9167	003095	2.6204	006658	4.194
-23	2.8981	003332	2.2685	0.6643	8.805
242	2.4630	006026	1.8056	006333	7.815
526	2.9352	0.2473	2.5463	0.6611	5.725
27	2.8148	0.4565	2.2315	0.7570	7.216
28	2.9259	0.2631	2.3889	0.6674	7.779
29	2.5278	0.7908	1.7593	0.7472	70341
30	2.5833	0.7627	1.8426	0.8771	6.623
31	2.7963	0.5597	1.8426	0.8221	90965

9.668	004999	1.2593	0.8025	2.1389	

ب-علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

وتعد هذه الطريقة من ادق الوسائل الاحصائية المعروفة لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ،أن هذه الطريقة تعني ان الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة واحد مؤشرات صدق البناء (Anastasi & Urbina(1997 p:282)استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون (person correlation coefficient) وقد تبين ان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس جميعها ذات دلالة احصائية لأنها اكبر من القيمة الجدولية البالغة 0.098 عند مستوى دلاله0.05 ودرجة حرية 398 والجدول (3) يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
-1	0.233	17	0.459
-2	.220	-19	0.428
-3	0.331	-19	0.314
-4	0.284	-20	0.362
-5	0.429	-21	0.352
-6	0.424	-22	0.233
-7	0.386	-23	0.439
-8	0.444	-24	0.391
-9	0,232	-25	0.329
-10	0.321	-26	0.353
-11	0,392	-27	0.388
-12	0.229	-28	0.351
-13	0.349	-29	0.323
-14	0.384	-30	0.449
-15	0.242	-31	0.468
-16	0.287		

ويتضح من الجدول (2) والجدول (3)عدم سقوط أي فقرة من فقرات مقياس الثقة بالنفس وان جميعها تتمتع بمعامل القوة التمييزية للفقرات وارتباط كل درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) وعلى وفق اتفاقها فان جميع فقرات المقياس كانت داله عند مستوى دلاله 0.05 ودرجة حرية 398 .

8- الثبات ومؤشراته

بقصد بالثبات الدقة في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، وهناك عدة طرق لحساب معامل الثبات منها

1- طريقة اعادة الاختبار

تقوم الفكرة الأساسية في هذه الطريقة على اجراء الاختبار على مجموعة من الافراد ثم اعادة اجراء الاختبار نفسه على المجموعة نفسها من الاشخاص وفي ظروف مماثلة بعد مضي فترة زمنية تتراوح بين 7-14 يوماً بين الاجراء او القياس الاول والاجراء او القياس الثاني ثم حساب معامل الارتباط بين الاجراء الاول والاجراء الثاني وهو ما نسميه بمعامل الثبات (ربيع –قياس الشخصية- 2013 – ص3 8) وعليه فقد قام الباحثان بأعادة تطبيق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من 80 طالبة بعد انقضاء 10 ايام من التطبيق الاول ، وقد كان التطبيق الاول للمقياس في 2014/4/6 . أما التطبيق الثاني للمقياس فكان في 2014/4/16، وكان التطبيق في الوقت نفسه والظروف نفسها وعلى افراد العينة نفسها ،وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فبلغت قيمة معامل الارتباط 0.89 وهو معامل يمكن الركون اليه 0

1- معامل الفا كرونباخ

تعد طريقة معامل الفا كرونباخ مثال لطرق تحليل التباين في حساب معامل الثبات، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد طبقت الباحثة :-

ا- تحليل التباين باستخدام معادلة هويت لحساب معامل الثبات فكان يساوي 0،87

مقياس الثقة المفرطة بالنفس بصيغته النهائية

بعدما تم بناء صدق وثبات مقياس الثقة المفرطة بالنفس اصبح المقياس يتألف من 31 موقف او فقرة ، ولكل موقف او فقرة 3 بدائل للإجابة (أ-ب-ج) اذ تعطى البدائل الاجابة تدرجاً على التوالي : الدرجات (3-2-1) وبذلك تحصل الطالبة المتفوقة على اعلى درجة هي (93)، واقل درجة هي (31) 0

ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (400) طالبة متفوقة دراسياً ولقد استمرت فترة التطبيق من 2014/4/6 ولغاية 2014/4/16

الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة t-test sample cases
2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test two independent sample
3- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient
4- معادلة الفا كرونباخ Cronbach-Alpha formula

عرض النتائج وتفسيرها

على وفق هدف البحث الذي تم عرضه سيقوم الباحثان بمناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج على وفق هدف البحث: الكشف عن مستوى الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيا في المرحلة الاعدادية، فبعد ان تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالبة متفوقة 0 وقد جمعت البيانات التي حصلت عليها من تطبيق المقياس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس(73.27)وانحراف معياري مقداره (10.63) وهو اعلى من المتوسط النظري البالغ (62) واستخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط النظري ومتوسط العينة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (20.67) اما القيمة الجدولية فقد بلغت 1.96 كما واضح في الجدول ادناه

جدول(4)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الثقة المفرطة بالنفس

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	73.27	10.63	62	20.67	1.96	0.05

وهذا يعني ان القيمة المحسوبة كانت دالة عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(399) ولصالح متوسط العينة0 وهذا يشير الى ان هناك مستوى عالياً من الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيا، حيث نبه التربويون الى انه يوجد عند المتفوقين دراسيا هذه سمة والتي تقودهم لسلوك المنافسة بشكل مفرط نحو الانجاز والعمل وعدم الصبر وانهم مضغوطون بالوقت وقلقون دوماً، وهم ينظرون الى مجهوداتهم واعمالهم على انها غير جيدة رغم جودة ادائهم كما يضعون لأنفسهم مستويات غير واقعية ويجاهدون من اجل تحقيقها ، انهم غير قادرين على الشعور بالرضا عن ادائهم بل وحتى على اداء مدرسيهم ويقيسون قيمة الذات لديهم بحسب الانجاز والانتاج الذي يصلون اليه ويجدون انفسهم مسؤولين عن الاخرين وتغلب عليهم قناعات خاصة بانهم افراد ساقتهم الاقدار لتحقيق غايات نبيلة وعظيمة (ابو اسعد ،2011، ص334)0

التوصيات :

1-ان يعمل المرشدين النفسيين على دحض الافكار اللاعقلانية التي يحملها المتفوقون دراسيا

2-ضرورة اهتمام المرشدين التربويين برعاية المتفوقين ومساعدتهم على تقبل الاخطاء كخبرات تعليمية0
3-ان يعمل المرشدين على مساعدة المتفوقين على تطوير نماذج تفكير عالية تفتح امامهم افاق المعرفة والابداع

المقترحات :
1-اجراء دراسة عن فعالية برنامج ارشادي بأساليب مختلفة لخفض مستوى الثقة المفرطة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيا0
2-أجراء دراسات اخرى تتناول علاقة الثقة المفرطة بالنفس بمتغيرات اخرى مثل الجنس والفرع الدراسي والمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.

المصادر :

-ابو أسعد، أحمد عبداللطيف، (2011): *ارشاد المتفوقين*، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
-ابو أسعد، أحمد عبداللطيف-عربيات، احمد عبدالحليم، (2012): *نظريات الارشاد النفسي التربوي*، ط2 ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
-الجنابي، سلام احمد غجر،(2006): *الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية وعلاقتها بضبط الذات لدى الاطباء*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد0
-الدحادحة، باسم محمد علي، (2010):*الارشاد والعلاج النفسي*، ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت0
-دره، عبدالباري ابراهيم، (2013): *المهارات العشر للثقة بالنفس*، ط2،دار وائل للنشر ،عمان ، الاردن0
-الدهوي، حيدر حميد جعفر(2006): *الكمال القسري والتخريب على الذات لدى الطلبة الموهوبين*، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد0
-ربيع ،محمد شحاته، (2013)*:قياس الشخصية*،ط4، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
-الرشيدي، بشير صالح-السهل، راشد علي ،(2000):*مقدمة في الارشاد النفسي*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت0
-سلفرمان، ليندا كريقر،(2014):*ارشاد المتفوقين والموهوبين*، ط4،ترجمة سعيد حسني العزة، دار الثقافة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
-القاضي، يوسف مصطفى واخرون، (2002): *الارشاد النفسي والتوجيه التربوي*، دار المريخ ، الرياض ، السعودية0

-النعيمي، مهند محمد عبدالستار، (2014) : *القياس النفسي في التربية و علم النفس*، المطبعة المركزية، جامعة ديالى ،العراق.
-الفاعور ،ايهم محمد-والخلف،حسام احمد،(2013): *المشكلات النفسية للمتفوقين وارشادهم نفسيا ودراسيا*، www.childguidanceclinice.com/newpag.ht
-Anastasi, M. & Urbina, A. (1997). *Education measurement-megrim*, Hill-Book, New York.